الأهرام

مجلة فصلية مُصوّرة تعنى بالآثار والتراث

العدد الثامن – السنة الثانية 1990

الغري اليوم

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

مؤسس
أكاديمية الكوفة
هولندة

المراسلات

KUFA ACADEMY
POSTBUS 1113
3260 AC OUD - BEYERLAND
NEDERLAND
www.almawsem.net
www.alqaryonline.com

مركز الدراسات والبحوث في تراث أهل البيت عليهم السلام

کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد دایرة المعارف اسلامی

شماره ثبت
تاریخ

Shiabooks.net

ندوة الموسم

منبر حر للاراء والافكار والتحقيقات

إلى مثل هذا فليتنبه المتنبهون

الدسّ في كتب الأدعية بدعة في الدين وتجاسر على الأئمة عليهم السلام

«زيارة الحسين المعروفة باسم زيارة «وارث» مأخوذة عن كتاب «مصباح المتهجد» للطوسي وهو من أرقى الكتب المعتبرة المشهورة في الأوساط العلمية ، وقد اقتطفت هذه الزيارة نصّاً عن ذلك المأخذ الشريف من دون واسطة اتُكل عليها فكانت كلمة الختام لزيارة الشهداء هي «فيالبتني كنتُ معكم فأفوز معكم» فالزيادة التي ذُيّلت بها هذه الزيارة وهي «في الجنان مع النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً . السلام على من كان في الحائر منكم . وعلى من لم يكن في الحائر معكم . . الخ» انما هي خروج عن المأثور ودسّ في الحديث .

قال شيخنا في كتابه الفارسي «لؤلؤ ومرجان»(١) ان هذه الكلمات التي ذُيّلت بها هذه الرواية انما هي بدعة في الدين وتجاسر على الامام عليه السلام فيما صدر منه وفوق ذلك فهي تحتوي على أباطيل وأكاذيب بيّنة الكذب . والغريب المدهش انها تنتشر بين الناس حتى تهتف بها في كل يوم وليلة عدّة آلاف مرّة في مرقد الحسين عليه السلام ، وبمحضر من الملائكة المقربين في مطاف الانبياء والمرسلين عليهم السلام ، ولامنكر ينكرها أو رادع يردع عن الكذب والعصيان فآل الأمر الى أن تُدوّن هذه الأباطيل ثم تتلاقفها المجاميع فتسري من مجموعة احمق الى مجموعة احمق آخر ، وتتفاقم المشكلة فيلتبس الأمر على بعض طلبة العلم والدين .

وانّي صادفت طالباً من طلبة العلم والدين وهو يزورُ الشهداء بتلك الأباطيل القبيحة فمسست كتفه فالتفت اليّ فخاطبته قائلا : ألا يشنع من الطالب ان ينطق بمثل هذه الأباطيل في مثل هذا المحضر المقدس ؟ قال : اليست هي مروية عن الامام عليه السلام ؟ فتعجبت لسؤاله واجبته بالنفي . قال : فاني قد وجدتها مدونة في بعض الكتب فسألته عن الكتاب فأجاب «كتاب مفتاح الجنان» فسكت عنه ! فإنه لايليق ان يكلّم المرء رجلاً ادى به الغفلة والجهل إلى أن يعدّ المجموعة التي جمعها بعض العوام من الناس كتاباً من الكتب ويستند اليه مصدراً لما يقول .

---

(١) «لؤلؤ ومرجان در شرط يله اول ودوم روضه خوان» تأليف الحاج ميرزا حسين بن محمد تقي النوري الفه للسيد محمد مرتضى الجونبوري وفرغ منه سنة ١٣١٩ وطبع في نفس السنة في طهران .

ثم بسط الشيخ رضي الله عنه كلامه في هذا المقام وقال ـ : ان عدم ردع العوام عن نظائر هذه الأمور الغير هامة والبدع الصغيرة كغسل اويس القرني وابي الدرداء وهو التابع المخلص لمعاوية وصوم الصمت بأن يتمالك المرء عن التكلم بشيء في اليوم كله وغير ذلك من البدع التي لم يردع عنه رادع ، ولم ينكره منكر قد أورثت الجرأة والتطاول ففي كل شهر من الشهور ، وفي كل سنة من السنين يظهر للناس نبي أو إمام جديد ، فترى الناس يخرجون من دين الله أفواجاً ـ انتهى .

وأقول وأنا الفقير : لاحظ هذا القول وانعم النظر فيه انه القول الصادر عن امام جليل واقف على ذوق الشريعة المقدسة واتجاهاتها في سنتها وأحكامها ، وهو يبدي بوضوح مبلغ اهتمام هذا العالم الجليل بالأمر ويكشف عما يكظمه في الفؤاد من الكآبة والهم فهو يعرف مساوئه وتبعاته على النقيض من المحرومين من علوم اهل البيت عليهم السلام المقتصرين على العلم بضغث من المصطلحات والألفاظ فهم لايعبأون بذلك ولايبالون بل تراهم بالعكس يصححونه ويجرون عليه في الاعمال ، فيستفحل الخطب ويعاف كتاب **مصباح المتهجد والاقبال ومهج الدّعوات وجمال الأسبوع ومصباح الزائر والبلد الأمين والجنة الواقية ومفتاح الفلاح والمقباس وربيع الاسابيع والتحفة وزاد المعاد ونظائرها** ، فيستخلفها هذه المجاميع السخيفة فيدسّ فيها في دعاء المجير وهو دعاء من الأدعية المأثورة المعتبرة كلمة (بعفوك) في سبعين موضعا لم ينكرها مُنكِر . وهذا الجوشن الكبير الحاوي على مائة فصل يُبدع لكل فصل من فصوله اثراً من الآثار ومع مابلغتنا من الدعوات المأثورة ذات المضامين السامية والكلمات البليغة يُصاغ دعاء سخيف غاية السخف فيسمى بدعاء الحيّ فينزّل من شرفات العرش فيفترى له من الفضل مايدهش المرء ويبهته من ذلك والعياذ بالله ان جبرئيل بلغ النبي محمداً صلى الله عليه وآله وسلم أن الله تعالى يقول اني لا أعذّب عبداً يجعل معه هذا الدعاء وان استوجب النار وأنفق العمر كله في المعاصي ولم يسجد لي فيه سجدة واحدة انني امنحه أجر سبعين الف نبي وأجر سبعين الف زاهد وأجر سبعين ألف من المصلّين وأجر من كسى سبعين الف عريان وأجر من اشبع سبعين الف جائع ، ووهبته من الحسنات عدد حصى الصحارى واعطيته سبعين الف بقعة من الأرض وأجر خاتم النبوة لنبينا (ص) وأجر عيسى روح الله وابراهيم خليل الله واجر اسماعيل ذبيح الله وموسى كليم الله ويعقوب نبي الله وآدم صفي الله وجبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل والملائكة ياحمد من دعا بهذا الدعاء العظيم دعاء الحيّ أو جعله معه غفرت له واستحييت ان اعذّبه . . . الخ .

وجدير بالمرء ان يستبدل الضحك على هذه المفتريات الغريبة بالبكاء على كتب الشيعة ومؤلفاتهم من الكتب القيمة التي بلغت الرتبة السامية ضبطاً وصحة واتقاناً فكانت لايستنسخها في الغالب إلّا رجال من أهل العلم والدين فيقابلونها بنسخ نسختها أيدي اهل العلم وصححها العلماء وكانوا يلمحون في الهامش الى ماعساه يوجد من الاختلاف بين النسخ ومن نماذج ذلك

اننا نرى في دعاء مكارم الاخلاق كلمة «وبلغ بايماني» فيرد في الهامش ان في نسخة ابن اشناس «وابلغ بايماني» وفي رواية ابن شاذان «اللهم ابلغ ايماني» وقد نرى الاشارة الى ان الكلمة وجدت بخط ابن مسكون هكذا ، وبخط الشهيد هكذا . فهذه هي المرتبة الرفيعة التي نالتها كتب الشيعة ضبطاً واتقاناً وهذا مبلغ مابذلوه من الجهد في تدقيقها وتصحيحها . والآن نجدها قد تُركت فاستخلفها كتاب مفتاح الجنان الذي وقفت على نزر من صفتها فيكون هو الكتاب الوحيد الذي تتداوله الايدي ، ويرجع اليه العوام والخواص والعرب والعجم وما ذلك إلا لأن اهل العلم والدين لا يبالون بالأحاديث والروايات ولايراجعون كتب علماء اهل البيت الطاهرين وفقائهم ولاينكرون على اشباه هذه البدع والزوائد وعلى دسّ الدسّاسين والوضّاعين وتحريف الجاهلين ولايصدون من لايرونه أهلاً ولايردعون الحمقاء ، فيبلغ الأمر حيث يلفق الأدعية بما تقتضيه الأذواق ويُصاغ زيارات ومفجعات وصلوات ، ويطبع مجاميع عديدة من الأدعية المدسوسة ، وينتج افراخ لكتاب المفتاح وتعمّ المشكلة فيروج الدس والتحريف ونراهما يصيران من كتب الأدعية ـ المتداولة ـ .

وتجد مثلاً كتابي الفارسي المسمى (منتهى الأمال) المطبوع قد عبث فيه الكاتب (الناسخ) بما يلائم ذوقه وفكره ومن نماذج ذلك ان الكاتب (الناسخ) دسّ كلمة الحمد لله في اربعة مواضع خلال سطرين من الكتاب فقد كتب في حال مالك بن بسر اللعين انه قد شُلّت يداه بدعاء الحسين عليه السلام الحمد لله فكانتا في الصيف كخشبتين يابستين الحمد لله وفي الشتاء يتقاطر منهما الدم الحمد لله فكان عاقبة امره خُسراً الحمد لله .

ودسّ ايضاً في بعض المواضع كلمة السيدة (خانم) عقيب اسم زينب وام كلثوم تجليلاً لهما واحتراماً ، وكان الكاتب (الناسخ) معادياً لحميد بن قحطبة فحرّف اسمه الى حميد بن قحبه ثم احتاط احتياطاً فأشار في الهامش الى أنّ في بعض النسخ حميد بن قحطبة ، واستصوب ان يكتب الاسم عبد الله عوض عبد ربه والاسم زحر بن قيس وهو بالحاء المهملة التزم ان يسجّله بالجيم اينما وجده وخطّأ كلمة ام سلمة فسجّلها ام السّلمة ماوسعه ذلك .

والغاية التي توخيتها بعرض هذه النماذج من التحريف هي بيان امرين :

أولاً :

نلاحظ هذا الكاتب (الناسخ) انه لم يجر ما أجراه من الدسّ والتحريف إلاّ وهو يزعم بفكره وذوقه ان في الكتاب نقصاً يجب ان يزال وليس النقص والوهن الا مايجريه من التحريف ، فلنقس على ذلك الزيادات التي يبعثنا الجهل على اضافتها الى الأدعية والزيارات أو التغييرات والتصرفات التي تقتضيها طباعنا وأذواقنا الناقصة زعماً انها تزيد الأدعية والزيارات كمالاً وبهاءً

وهي تنتزع منه الكمال والبهاء وتسلبها الاعتبار عند أهلها العارفين ، فالجدير ان نحافظ على نصوصها المأثورة فنجري عليها لانزيد فيها شيئاً ولانحرّف منها حرفاً .

ثانيا :

ولنلاحظ الكتاب الذي تكلمنا عنه انه كتاب لمؤلف حي يراقب كتابه ويترصّد له يجري فيه من التحريف والتشويه نظائر ماذكرت فكيف القياس في سائر الكتب والمؤلفات ، وكيف يجوز الاعتماد على الكتب المطبوعة الا اذا كانت من المؤلفات المشهورة للعلماء المعروفين وعرضت عل علماء الفن فصدقوها وامضوها .

وقد روي في ترجمة الثقة الجليل الفقيه المقدّم في أصحاب الائمة عليهم السلام يونس بن عبد الرحمن انه كان قد عمل كتاباً في اعمال اليوم والليلة فعرضه ابو هاشم الجعفري على الامام العسكري عليه السلام فتصفّحه عليه السلام كله ثم قال : هذا ديني ودين آبائي كله وهو الحق كله . فهذا أبو هاشم الجعفري اراد الجري على كتاب يونس فلم يعتمد على سعة علم يونس وفقاهته وجلاله والتزامه بدينه حتى عرض الكتاب على الامام عليه السلام واستعلم رأيه فيه .

وروي أيضاً عن بورق الشيخاني الهروي وكان معروفاً بالصدق والصلاح والورع انه وافى الامام العسكري عليه السلام في سامراء وعرض عليه كتاب (اليوم والليلة) الذي ألفه الشيخ الجليل فضل بن شاذان وقال : جعلت فداك اردت ان نطالع هذا الكتاب وتصفحه قال (عليه السلام) : (هذا صحيح ينبغي ان تعمل به) الى غير ذلك من الروايات في هذا الباب .

وإني قد قدمت على تأليف هذا الكتاب «مفاتيح الجنان» واني واقف على طباع الناس في هذا العصر وعدم اهتمامهم لنظائر هذه الأمور . وانما ألّفته اتماماً للحجة عليهم فجددت واجتهدت في أخذ الأدعية والزيارات الواردة في هذا الكتاب عن مصادرها الأصيلة وعرضها على نسخ عديدة . كما بذلت اقصى الجهد في تصحيحها واستخلاصها من الاخطاء كي يثق به العامل ويسكن اليه انشاء الله . ولكن الشرط هو ان لايحرفه الكاتب والمستنسخ وان يتخلى عما يقتضيه طبعه وذوقه من التغيير .

(روى الكليني) رضي الله عنه عن عبد الرحمن القصير قال ؛

دخلت على الصادق (صلوات الله وسلامه عليه) فقلت : جُعلت فِداك اني اخترعت دعاء : قال : (دَعْني من اختراعك) فأعرض عليه السلام عن اختراعه ولم يسمح ان يعرض عليه ثم أنعم عليه بتعليمه عَمَلاً ينبغي ان يؤديه .

و (روى الصدوق) عطّر الله مرقده عن عبد الله بن سنان قال : قال الصادق عليه السلام «سيصبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى ولا امام هدى ولاينجو منها إلّا من دعا بدعاء الغريق

(قلت) وكيف دعاء الغريق ؟ قال تقول :

«يالله يارحمن يارحيم يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» فقلت «يامقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك» فقال : «ان الله عز وجل مقلب القلوب والأبصار ولكن قل كما اقول : يامقلّب القلوب ثبت قلبي على دينك» .

وحسب العابثين بالدعوات اضافة وتحريفاً بما يقتضيه اذواقهم وطبائعهم التأمل في هاتين الروايتين والله العاصم .

الشيخ عباس القمي (قُدس سره)

مفاتيح الجنان ص ٤٣٤ بآخر زيارات الحسين المطلقة .

ان الذكرى تنفع المؤمنين

الحقوق الشرعية
أمانة مقدسة

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الحقوق الشرعية فريضة من فرائض الله المهمة كالصلاة والصيام والزكاة والحج التي أكّد الشارع المقدس على الاهتمام بها وهي من حرمات الله التي يجب تعظيمها ومن الأحكام التي يجب الأنقياد والطاعة فيها ومن العبادات التي لا تقبل إلاّ بتوفر شروطها الخاصة والتي أهمها النية الخالصة لله والقربة الصحيحة في امتثال أمر الله فيها . وفيها خصوصية أخرى أن الحقوق الشرعية فرائض وعبادات مالية . وعدم اخراجها وإبراء الذمة فيها يستوجب بطلان كثير من الأعمال فإن الخمس والزكاة إذا بقيت بعينها في الأموال وتصرف بها كان تصرفه غير شرعي ، بل لو اشترى بذلك المال ثوباً وصلّى فيه فصلاته تبطل كما نصّ عليه الفقهاء في فتاواهم لأنه تصرف بمال الغير وتصرف غير مأذون فيه . كما أنه مَنْ أخذها أي أخذ الحقوق وهو ليس أهلاً ولا مأذون باطل ومشكل .

والمسؤول شرعاً عن الحقوق الشرعية والذي تدفع إليه وهو الإمام عليه السلام . ومن بعده للمجتهدين لأنهم هم الذين جعلهم الإمام وكلاء عنه وفي زماننا لا بد من مراجعة المرجع المقلد أو من وكّله المرجع الأعلى في قبض الحقوق الشرعية . وكالة خاصة أو عامة . وبمراجعة هؤلاء تبرء الذمة من الحقوق .

(قلت) وكيف دعاء الغريق ؟ قال تقول :

«يالله يارحمن يارحيم يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» فقلت «يامقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك» فقال : «ان الله عز وجل مقلب القلوب والأبصار ولكن قل كما اقول : يامقلّب القلوب ثبت قلبي على دينك» .

وحسب العابثين بالدعوات اضافة وتحريفاً بما يقتضيه اذواقهم وطبائعهم التأمل في هاتين الروايتين والله العاصم .

الشيخ عباس القمي (قُدس سره)

مفاتيح الجنان ص ٤٣٤ بآخر زيارات الحسين المطلقة .

ان الذكرى تنفع المؤمنين

الحقوق الشرعية
أمانة مقدسة

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الحقوق الشرعية فريضة من فرائض الله المهمة كالصلاة والصيام والزكاة والحج التي أكّد الشارع المقدس على الاهتمام بها وهي من حرمات الله التي يجب تعظيمها ومن الأحكام التي يجب الأنقياد والطاعة فيها ومن العبادات التي لا تقبل إلاّ بتوفر شروطها الخاصة والتي أهمها النية الخالصة لله والقربة الصحيحة في امتثال أمر الله فيها . وفيها خصوصية أخرى أن الحقوق الشرعية فرائض وعبادات مالية . وعدم اخراجها وإبراء الذمة فيها يستوجب بطلان كثير من الأعمال فإن الخمس والزكاة إذا بقيت بعينها في الأموال وتصرف بها كان تصرفه غير شرعي ، بل لو اشترى بذلك المال ثوباً وصلّى فيه فصلاته تبطل كما نصّ عليه الفقهاء في فتاواهم لأنه تصرف بمال الغير وتصرف غير مأذون فيه . كما أنه مَنْ أخذها أي أخذ الحقوق وهو ليس أهلاً ولا مأذون باطل ومشكل .

والمسؤول شرعاً عن الحقوق الشرعية والذي تدفع إليه وهو الإمام عليه السلام . ومن بعده للمجتهدين لأنهم هم الذين جعلهم الإمام وكلاء عنه وفي زماننا لا بد من مراجعة المرجع المقلد أو من وكّله المرجع الأعلى في قبض الحقوق الشرعية . وكالة خاصة أو عامة . وبمراجعة هؤلاء تبرء الذمة من الحقوق .

ومن يستلم الحقوق الآن ومن يدعي أنه وكيل منصب من المرجع كما هو الحال في مقام السيدة زينب حيث كثر من يدعي ذلك وخاصة ادعاء الوكالة عن السيد الخوئي . وفي استلام الأموال بلا ميزان شرعي حيث وردت الشكاوى بذلك من عدة جهات ، فهؤلاء إذا لم يكن لديهم وكالة صريحة وصحيحة لا يجوز لهم الأخذ .

والسيد الخوئي حفظه الله وأبقاه كما ورد في كتابه الخاص جواباً على كتاب وجهته إليه بهذا الخصوص لم يوكل ولم يأذن لأحد في السيدة زينب بقبض الحقوق الشرعية . بل أكثر من هذا لا يجيز لمن وكالته خاصة ببلد أن يأتي ويزاحم غيره في الحقوق لأن وكالته خاصة ببلده فأكثر الذين يقبضون الحقوق الشرعية في السيدة زينب يدّعون ذلك إدعاءاً ، وإذا كان لديه إذن فهو خاص ببلده ولذلك فكل التصرفات والقبض مشكل .

واختتم كلمتي بكلمة مختصرة إلى إخواني المؤمنين في هذا المجال :

إن موضوع الحقوق الشرعية عبادة مالية ، والعبادة إذا كانت فاقدة لبعض شروطها تقع غير صحيحة وغير مقبولة . وتبقى الذمة مشغولة بها ، مضافاً إلى ذلك أن من علامات المؤمن ـ التي يعرف ويمتاز بها ـ صدق الحديث وأداء الأمانة ـ والحقوق الشرعية أمانة في عنق الدافع وصاحب الحق يجب عليه أن يؤديها لأهلها ويضعها في مواردها ، ومن يستلمها أيضاً أمين في القبض وفي التصرف ، وإذا لم يكن الدفع في محله ولم يكن الاستلام شرعياً أليس هذا خلاف الأمانة . وهل يرضى المؤمن أن يقال عنه أنه غير أمين وأنه خائن ، وكيف به غداً بين يدي الله حين يسأله عن هذا المال . من أين اكتسبته ؟ وكيف انفقته ؟ ، فعلى أهل الحقوق وأصحاب الأموال الذين تترتب في ذممهم الحقوق أن يراعوا تكليفهم الشرعي والأخلاقي في ذلك ، ولا يدفع الحق إلا للمرجع أو وكيله ـ وعلى الذين يستلمون الحقوق ان لا يتجرؤا على الله وعلى حرمات الله وعلى أحكام الله ويبطلوا أعمالهم لشهوة حاضرة تعقبها ندامة دائمة .

وفق الله الجميع للخير والسلام على من اتبع الهدى .

السيد علي السيد حسين مكي العاملي

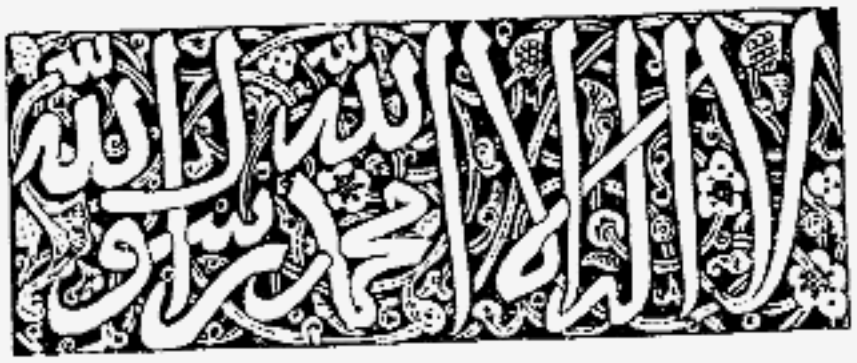

تحريف كتاب مكارم الأخلاق

مكارم الأخلاق ومعالم الاعلاق ، كتاب نفيس نافع مشهور حسن الترتيب كثير الجمع من تأليف العلامة الحسن بن الفضل الطبرسي طبع في مصر عدة مرات وطبع في ايران لكن الطبعة المصرية وقع فيها الكثير من التحريف المتعمد وهذا ما وقف عليه وقرره الإمام السيد محسن الامين ـ قُدّس سرّه . ودونك ماذكره خدمة للحقيقة العلمية وعسى أن تكون تذكرة للممعنين بهذه الشؤون وأن ينتفع بها تجار الكتب من المدعين لحماية تراث الطائفة بل من المثرين على حساب تراثنا وسمعة طائفتنا سامحهم الله :

تحريف مكارم الأخلاق في الطبعة المصرية

أول ما طبع هذا الكتاب طبع في مصر في مطبعة محمد عبد الواحد الطوبي وعمر حسين الخشاب في شعبان سنة ١٣٠٣ وانتشر واشتهر وكثر الإقبال عليه ثم أعيد مراراً فطبع في مطبعة بولاق وفي مطبعة أحمد البابي الحلبي سنة ١٣٠٦ لكنه حُرّف في جميع الطبعات تحريفاً قبيحاً وغُيّر تغييراً شنيعاً ولم يخش محرفه الله وقاراً كأنه لا يرجو جنة ولا يخاف ناراً واتبع في ذلك سنة من قال الله تعالى فيهم يحرفون الكلم عن مواضعه ولما كانت نسخ هذا الكتاب المخطوطة كثيرة منتشرة في العراق وإيران وغيرهما واطلع عليه جماعة من العلماء والفضلاء عرفوا تحريفه الشنيع وتبديله الفظيع وألقوا ذلك على نظر الإمام الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي فأمر بإعادة طبعه عن نسخته الأصلية خالياً من ذلك التحريف والتغيير فطبع في طهران سنة ١٣١٤ وجمع لأجل ذلك ست نسخ خطية[1] وقام بتصحيحه بعض الفضلاء المسمى بالشيخ محمود بن ملا صالح البروجردي وأشار إشارة إجمالية إلى مواضع التحريف والتغيير والتبديل في الطبعة المصرية كما يلي :

---

(١) في تعليقه على ما جاء في هذه الكلمة قال الأستاذ يعقوب سركيس ان لكتاب مكارم الأخلاق طبعة أخرى تسبق طبعة السيد الشيرازي طبعت في إيران في ٢٣ ربيع الأول سنة ١٣١١ أي قبل هذه الطبعة بثلاث سنوات .

أولاً ـ كلما وقع في الكتاب ذكر الصلاة على النبي ﷺ وآله لا يذكر معه وآله وان ذكرهم أضاف إليهم صحبه .

ثانياً ـ كلما كان في الكتاب التسليم على أحد أئمة أهل البيت عليهم السلام . تركه وأهمله أو أبدله بالترضية .

ثالثاً ـ عبر عن أسماء أئمة أهل البيت عليهم السلام في مواضيع كثيرة ببعض العلماء أو بعض الحكماء أو بعض الصالحين أو نحو ذلك ولم يصرح بأسمائهم الشريفة .

رابعاً ـ أبدل اسم فاطمة الزهراء في عدة مواضع بعائشة واسم علي بغيره .

خامساً ـ غير أسماء الرواة في أصحابنا بقوله عن بعض أو عن رجل .

سادساً ـ حذف من الكتاب كلما دل من الأحاديث النبوية على قضية لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وولده وشيعته أو فضل الزهراء أو فضل الحسين عليهما السلام وتربة قبره .

سابعاً ـ ألحق في مواضيع شتى جملة من الأقاويل وما هي إلا أباطيل .

ثامناً ـ زاد في مواضع عديدة روايات منقولة من صحيح البخاري ومسلم والترمذي ومن الشمائل الترمذية قال وأشرت إلى بعض المحذوفات من الكتاب وإلى بعض الملحقات به وعينت محلها ورمزت إلى الباب بحرف «ب» وإلى الفصل بحرف «ف» كما يلي :

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الأمور المحذوفة من الكتاب

ب ٢ ف ٣ «في السواك» حذف ما روي عن الصادق وعن الكاظم عليهما السلام في السبحة من طين قبر الحسين عليه السلام .

ب ٧ ف ١ «في الأكل والشراب» حذف ما روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام .

ب ٧ ف ٩ «بعد ذكر العسل» حذفت أخبار طين قبر الحسين عليه السلام تقرب من عشرين سطراً .

ب ٧ ف ١٠ «في العناب والغبيراء» حذفت الروايات المروية عن الصادق والرضا عليهما السلام .

ب ٧ ف ١١ «في الهندبا والكراث» حذف هنا روايات كثيرة .

ب ٨ ف ٨ «في الختان» حذف جملة من كتاب عبد الله بن جعفر الحميري .

ب ٩ ف ١ «في السفر» حذفت رواية أبي أيوب في نحوسة يوم الاثنين .

ب ٩ ف ٥ «في حفظ المتاع» حذف ما نقل من مسموعات أبي البركات في طين قبر الحسين عليه السلام .

ب ٩ ف ٥ «في حفظ المتاع» حذفت رواية أبي نواس والحق في موضعها «في أعقاب الفرائض» حذفت روايات في تسبيح فاطمة عليها السلام وفي طين قبر الحسين عليه السلام وحرّف بعض ما ترك وحذفت رواية هلقام بن أبي هلقام وزيد اسطر في موضعها «في تعقيب الفجر ، حذف كما ورد في تسبيح فاطمة عليها السلام والسبحة من تربة الحسين عليه السلام وزيد أشياء في موضعها .

على الهامش ــــــــــــ ..

* تحريف متعمد في الطبعة المصرية من الكتاب .
* الامام المجدد الشيرازي يستاء هذا التحريف ويأمر بتأسيس لجنة خاصة لاعادة تحقيقه ونشره ـ وذلك منذ مايزيد على قرن من الزمان ـ وأحرى بهيئاتنا العلمية مواصلة الطريق وكشف التحريف والتشويه الذي يتعرض له تراثنا .
* فوضى نشر التراث قائمة ومنه كتب تشوه الفكر والعقيدة .. ونجار الكتب يتباكون على التراث !! بدموع التماسيح .
* يؤس بعض تجار الكتب بأن التراث سلعة رائجة وخاصة تلك الكتب المضمون سوقها وتداولها ولابهم اذا كان من شأنها ان تفرق الشمل وتثير العصبيات الجاهلية .
* المطلوب دراسات فقهية متأنية تعيد الاعتبار لحقوق المؤلفين والمفكرين في نشر وطبع نتاجاتهم والاستفادة منها ماديا .

الامام المجدد الشيرازي

الامام السيد محسن الامين

ب ١٠ ف ٣ «في الصلاة على النبي ﷺ» حذفت رواية أبي بصير وألحق سطر في موضعها (في الاستغفار والبكاء) حذفت رواية اسماعيل بن سهل ورواية أخرى بعدها . وحذف ما نقل في البكاء على مصابهم عليهم السلام وفي بكاء فاطمة عليها السلام .

ب ١٠ ف٤ «في الاستخارة» حذف صلاة القرعة في المصحف وما نقل من تهذيب الأحكام ورواية أمير المؤمنين عليه السلام (في صلاة الحاجة) حذف ما روي عن الرضا عليه السلام إذا أحزنك أمر شديد (في نوادر الصلوات) حذف صلاة المكروب وصلاة الاستغاثة بالبتول وحذف صلاة الغياث عن أبي عبد الله عليه السلام (صلاة الجائع) حذف رواية أبي

عبد الله في جوع فاطمة عليها السلام (صلاة الضالة ودعاؤها) حذف رواية جابر الأنصاري (عند رؤية الهلال) حذف اسامي الأئمة عليهم السلام جميعاً في موضعين .

ب ١٠ ف ٥ «قصة عبد الله بن سلام» في مواضع منها وفي الدعاء حذف والحاق «في العطاس» حذف رواية تسنيم عن صاحب الزمان عليه السلام .

ب ١١ ف ٢ «في الاستشفاء بالقرآن» حذف ما روى عن الصادق في حق فاطمة عليها السلام «لاحتباس البول» حذف رواية حمران في نفيس الخادم «للبرص والجذام» حذف ما روي عن أبي عبد الله في طين قبر الحسين عليهما السلام .

«دعاء للمريض» حذف ما نقل من مسموعات أبي البركات في طين قبر الحسين عليه السلام (الصلاة لجميع الأمراض) حذف رواية محمد بن الحسن الصفار .

ب١١ ف ٥ «في الاحراز» حذف الحرز الأول المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام وما علمته فاطمة عليها السلام سلمان .

ب ١٢ ف ٣ «وصية النبي ﷺ لعلي» حذف منها جميع ما يدل على فضل علي وولده وشيعته .

الأمور المزادة في الكتاب وليست منه

ب ١ ف ٥ (في فراسته ﷺ وآله) زيد ما روي عن حفصة إلى كلمة قالت عائشة قريباً من أربعة أسطر .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

ب ٣ ف ١ «في كيفية دخول الحمام» زيد قيل خرج من الحمام إلخ قريباً من ثلاثة أسطر .

ب ٧ ف ٧ «في ماء السماء» زيادة عمر بن الخطاب بعد كلمة أمير المؤمنين (في الماء البارد) زيادة حديث أبي هريرة نقلاً عن صحيحي البخاري ومسلم .

ب ٧ ف ٨ «في اللحوم» زيادة حديث أبي عبيدة عامر بن الجراح نقلاً عن الشمائل (في لحم الدجاج) زيادة حديث أبي موسى الأشعري بطوله نقلاً عن صحيحي البخاري ومسلم (في لحم الحباري) زيادة حديث سفينة نقلاً عن صحيح الترمذي (في الثريد) زيادة حديث أبي موسى .

ب ٧ ف ١٠ في فضل عائشة نقلاً عن الترمذي «في الفواكه» زيادة حديث أبي هريرة نقلاً عن الشمائل الترمذية قريباً من سبعة أسطر .

ب ٧ ف ١١ «في الثوم» زيادة حديث رسول الله ﷺ وآله نقلاً من صحيحي البخاري ومسلم «في الباذنجان» زيادة ولابي بكر بالصديقية فيما نقل من الفردوس .

ب ٧ ف ١٢ «في الملح» زيادة بنت أبي بكر الصديق بعد اسم عائشة في المنقول من الفردوس .

ب ٧ ف ١٣ في «الخل» زيادة ما نقل من صحاح البخاري ومسلم والترمذي في حديث عائشة . وما نقل عن الحكيم الترمذي في منافع الخل «في الزيت» اسناد رواية الصادق إلى عمرو ابن الخطاب نقلاً من الصحيحين. في (اللبن) زيادة حديث أنس بن مالك نقلاً من صحيح البخاري وحذف رواية يحيى بن عبد الله ووضعه مكانها .

ب ٨ ف ١ في التزويج اسناد الحديث إلى عبدا لله بن مسعود مع زيادة نقلاً من صحيح البخاري وزيادة رواية سعيد بن جبير نقلاً من صحيح البخاري .

ب ٨ ف ٣ في الخطب اسناد خطبة النبي ﷺ وآله إلى أنس بن مالك مع زيادة أسطر .

ب ١٠ ف ٢ في اعقاب الفرائض زيادة اسطر في موضع دعاء هلقام . بعد دعاء الاضطجاع . زيادة دعاء أبي بكر يقرب من اثني عشر سطراً . بعد صلاة الفجر ، زيادة أسطر في موضع تسبيح فاطمة .

ب ١٠ ف ٣ في التكبير زيادة رواية الأعمش عن أبي هريرة قريباً من أحد عشر سطراً في الصلاة على النبي ﷺ وآله زيادة أسطر في موضع رواية أبي بصير . في الاستغفار والبكاء . زيادة ما روي عن عبد الله بن مسعود فلقد قال عز من قائل : أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أم من يمشي سوياً على صراط مستقيم انتهى هذه هي أمانة النقل وإمانة الطبع نقلناها ليعلم ما تفعله العصبية ورقة الدين .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

السيد محسن الأمين

(حسرة الميرزا النوري)

قال الشيخ آغا بزرك الطهراني : حدثني الميرزا حسين النوري ـ صاحب مستدرك الوسائل ـ قبيل وفاته بقليل :

«إني أموت وفي قلبي حسرة ، وهي إني ما رأيت أحداً مدّة عمري يقول لي يا فلان خُذ هذا المال فاصرفه في قلمك وقرطاسك واشتر به كتاباً أو اعطيه إلى كاتب يعينك على عملك .»

مقدمة مستدرك الوسائل (الطبعة الحجرية)

ج١ صفحة ي طبع طهران ١٣٨٢هـ .

حماس .. ولكن ؟

في دراساتي الفقهية كثيراً ماكنت أحتاج إلى المطالعة في كتب القدماء المطوّلة منها والمختصره لكي أستخرج منها الآراء والنظريات الفقهية وكيفية استدلالهم عليها ، وكان من نصيبي في أكثر الأوقات الإخفاق في مهمتي وعدم الوصول إلى بغيتي ، ذلك لأن المصادر القديمة شحيحة والتراث الفقهي لازال مخطوطاً لم يُطبع منه إلا أقل من القليل ، والمطبوع منه نادر قليل الوجود أو رديء الطبع ملىء بالتحريفات والسقطات والأغلاط الشائنة .

وقد تحدّثت في مناسبة من المناسبات إلى أحد مراجع الدين ـ حفظهم الله وأبقاهم ـ لأعلم كيف يعالج هذه المشكلة في بحوثه ودراساته فوجدته أكثر شكاية مني وهو يفكر في المخرج من هذا المأزق الذي لم يجد له حلاً بعدُ .

من هنا اختمرت في ذهني إخراج سلسلة تحت عنوان «المكتبة الفقهية» تضمّ النتاج الفقهي لكبار علمائنا الأقدمين ـ رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ـ ليكون مايطبع فيها جيد الطبع أنيق المنظر يسهل تناوله ولايُتعب قارئه .

وحسبت في بدء الأمر أن هذا عمل يسير لايحتاج إلى كثير عناء . وجهد ، ولكن حينما عزمت على العمل وجدتُ العوائق والمثبطات غير قليلة والعبء ثقيل والطريق طويل شاق والحاجة إلى مساهم يشاركني في الأعمال ماسة .

فرحت اطلب العون من جماعة من العلماء والأفاضل ، وشرحت لهم اهمية الموضوع وضرورته والخدمة العظمى الكامنة في القيام به تجاه الشرعية الاسلامية وقوانينها الفقهية ، وبينت لهم أن كتب التراث لو تهمل ولاتطبع بطباعات جيدة توافق ذوق العصر ، يعني ذلك إهمال القانون الإسلامي وإبعاده عن أذهان الناشئة وعدم إلفات نظر الباحثين إليه .

كان هذا الكلام وما أشبهه يقع موقع القبول من السامعين لكن في المجلس فقط ، ويتحمس له المخاطبون لكن لدقائق معدودة . . ثم يذهب الكلام سدى كما تنقشع الغيوم من السماء في لحظات .

السيد احمد الحسيني ـ مقدمة نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر ليحيى بن سعيد الحلي .